

دراسة وصفية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود

أسماء بنت ناصر بن عبد الله السعيد*

الملخص_ سعت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الفصول الذكية وتقنياتها وأدواتها، كما سعت إلى تحديد أهم المعوقات التي تحدّد من استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في استبانة تكونت من أربع محاور في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم توزيعها على عينة الدراسة -والتي بلغت كامل مجتمع الدراسة- حيث بلغ عدد أفراد العينة (197) عضو هيئة تدريس ومن في حكمهم من الإناث، في الكليات الإنسانية (التربية، الآداب، إدارة الأعمال) في جامعة الملك سعود بالرياض، واللاتي يستخدمون الفصول الذكية، واستجاب منهن (166) عضو هيئة تدريس بنسبة قدرها (84.2%) من مجتمع الدراسة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433/1434هـ، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن استخدام أعضاء هيئة التدريس للأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية كانت متوسطة وبشكل إيجابي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الكلية أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة في التدريس أو حتى وجود الدورات التدريبية، كما قدمت الدراسة عدة توصيات مقترحة في مجال استخدام الفصول الذكية في التعليم العالي، وعدة آليات في مجال تطوير مهارات عضو هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الذكية في التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: دراسة وصفية، هيئة التدريس، الفصول الذكية، جامعة الملك سعود.

دراسة وصفية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية

بجامعة الملك سعود

أ. أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة وصف وتحليل استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود، من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود؟

2. ما المقترحات المناسبة لتحسين استخدام الفصول الذكية في جامعة الملك سعود؟

ب. أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود.

2. معرفة معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود.

3. معرفة مدى العلاقة بين المتغيرات التالية: (الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الفصول الذكية وتقنياتها وأدواتها) واستخدام الفصول الذكية.

4. تحديد المقترحات المناسبة لتحسين استخدام الفصول الذكية في جامعة الملك سعود.

ج. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

• تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات تساعد على الاستخدام الفعال والإيجابي للفصول الذكية في التعليم الجامعي.

• تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس، والمعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس عند استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة.

• تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وأهمية تطوير أدواته وتقنياته وتقويمها على أسس علمية؛ لكي تتحقق أهدافه بكفاءة وفاعلية عاليتين.

• تتطلب حداثة تجربة جامعة الملك سعود في الفصول الذكية معرفة مدى استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس، ومعوقات استخدامها، وتسلط الضوء على هذه التجربة من جميع جوانبها.

• ندرة البحوث والدراسات حول أدوات وتقنيات التعلم الإلكتروني والفصول الذكية- في حدود علم الباحثة-، والتي تحاول هذه الدراسة معالجتها بما يمكن أن يجعلها إسهاماً في مجال تفعيل أدوات تقنيات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي.

• الاستجابة لحاجة جامعة الملك سعود، وبخاصة عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد الدراسات ميدانية تتناول مشاريعها التطويرية.

1. المقدمة

يشهد العصر الحالي ثورةً تقنيةً وتقدمًا معرفيًا في نواحي متعددة، إذ تغيرت معها الكثير من المفاهيم الأساسية لتطور الدول وتقدم المجتمعات، وأحدثت هذه الثورة منافسة بين الدول للوصول إلى الأفضل والرقى بالمجتمعات، وأصبحت القوة والتقدم تقاس بمدى الاندماج في الحضارة العملية والأخذ بمعطيات الثورة التقنية، ومما لا شك فيه أن بداية التقدم الحقيقية تكون عن طريق التربية والتعليم.

ويمثل التعليم سواء كان تعليمًا عامًا أو خاصًا، ما قبل الجامعي أو عاليًا، الأساس في بناء الإنسان المواطن القادر على التعامل مع التقنيات الحديثة والتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية في ظل مجتمع المعرفة.

فالولوج في عصر المعرفة الذي يركز على استثمار التقنيات الحديثة في شتى مناحي الحياة المعاصرة، يتطلب الارتقاء بالرؤية المستقبلية وإعادة النظر في أساليب العمليات التقليدية على كافة الأصعدة [1].

ولكي تزداد كفاءة وفاعلية استخدام الفصول الذكية في جامعة الملك سعود، وتتحقق الأهداف التي وضعت من أجلها، وبالتالي تتطور وتتقدم العملية التعليمية إلى الأمام؛ يجب أن تزداد تكون هناك دراسات تقف على استخدام هذه الفصول ومدى الاستفادة الفعلية منها ومن التقنيات الموجودة بها، إذ أن التقدم الكمي في مجال تقنيات المعلومات إذا لم يواكبه تقدم نوعي في قدرات أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه التقنيات بمهارة عالية، فإنه لن يتم توظيفها بالطريقة الصحيحة لخدمة العملية التعليمية والتربوية، لذا فإنه يجب أن تتوسع الإجراءات وتنوع الأدوات والاستراتيجيات لما هو مخطط له، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

2. مشكلة الدراسة

من خلال استعراض بعض الدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال، تتضح نواحي القصور في استخدام الفصول الذكية بشكل خاص والتعلم الإلكتروني بشكل عام، فقد أوصى عبد العاطي والسيد [2] بضرورة التخطيط الجيد لتوظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج وكيفية استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس، والتأكد من مهاراتهم في استخدام هذه التقنيات، كما أوصى عماشة [3] الباحثين بتوجيه أبحاثهم إلى التعليم المدمج حتى يتم تطبيقه على أسس علمية وعلى تصميم علمي يعمل على نجاح تطبيقه وتحقيق أهدافه.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية حصول أعضاء هيئة التدريس على التدريب الكافي والمناسب لاستخدام نمط التعليم المدمج في الفصول الذكية ومدى استخدام هذه الفصول في العملية التعليمية، والمعوقات التي تحول دون استخدامها بالطريقة الصحيحة لرفع كفاءة العملية التعليمية في التعليم العالي.

التعريف الاصطلاحي: يمكن تعريفها بأنها: فصول تفاعلية تتيح للمعلم الاستفادة من التقنية بشكل فاعل في العملية التعليمية وتسهيل أساليب التعليم والتعلم بشكل إيجابي من خلال دمجها بالتقنية، والمحصلة هي زيادة القدرة التحصيلية للطالب عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد [4] ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الفصول التي يتم فيها استخدام نمط التعليم المدمج، عن طريق دمج التقنيات الحديثة في الفصل التقليدي، ويحتوي الفصل الذكي على عدد من الأجهزة التي تيسر العملية التعليمية، مثل: جهاز عرض البيانات Data Show ، والسيورة الذكية التفاعلية Smart Board، والمنصة الإلكترونية E-Podium وشبكة الإنترنت.

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية ومعوقاتها بجامعة الملك سعود.
- الحدود المكانية: شملت الدراسة أعضاء هيئة التدريس الإناث، الحاصلات على الرتبة الأكاديمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد، في الأقسام الإنسانية (مركز الدراسات الجامعية بعليشة) في جامعة الملك سعود بالرياض، واللاتي يستخدمن الفصول الذكية.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433/ 1434 هـ.

3. الإطار النظري

أولاً: التعلم الإلكتروني في التعليم العالي

مفهوم التعلم الإلكتروني E-Learning

يمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت، من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين الملاح [5]. إذاً فالتعلم الإلكتروني هو أسلوب تعليمي حديث قائم على تسخير الوسائل والتقنيات الحديثة من أجهزة وشبكات واستراتيجيات حديثة لإيصال المعلومات والخبرات للمتعلمين في بيئة تعلم مرنة سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة، بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة.

ومما تجدر الإشارة إليه بعد هذه التعريفات لمفهوم التعلم الإلكتروني، أن التعلم الإلكتروني ليس تعليمًا بديلاً للموجود، كما أنه ليس بالضرورة تعليم من الدرجة الثانية كما يرى البعض، ولكن يمكن اعتباره نمط جديد وإضافة للموجود لمواجهة موقف جديد بإعدادات إضافية، وهو يتكامل مع الموجود ويكون عنصر تقدم بما يحدثه من إدارة للفكر وتحجٍ لهمم [6].

أهمية التعلم الإلكتروني:

إن أهمية التعلم الإلكتروني تنبع من كونه أحد الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم الذي يعمل على تغيير النمط التقليدي إلى نمط

تعاوني يشترك فيه المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ليوكب التغييرات التكنولوجية في هذا العصر، وتوضح أهميته من النقاط الآتية:

1. التعلم الإلكتروني له دور هام في تطوير منظومة التعليم العالي بسبب الحاجة المتزايدة لدعم مرونة التعلم، والتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة [7].
2. التعلم الإلكتروني يحسن الجودة التعليمية باستخدام الحاسوب المتفاعل والاتصال مباشرة عبر الإنترنت ونظام المعلومات، بطرق لا تماثل فيها طرق التدريس الأخرى، لذلك فهو مناسب لجميع المقررات والمتعلمين [8].
3. إيجاد الحلول المناسبة لمشكلات صعوبات التعلم، حيث إن برامج التعلم الإلكتروني تسهم في التغلب على بعض أوجه القصور ببرامج التعليم التقليدية [9].
4. تشجيع المتعلم على إدارة تعلمه وبالطريقة التي تناسبه، حيث يعرض أساليب متنوعة مثل القراءة والمراقبة والفحص والاستكشاف والبحث والاتصال والمناقشة وتنفيذ التجارب إلكترونياً [10].
5. جعل العملية التعليمية أكثر إثارة وتبسيطاً للمعلومات، ونقلاً مباشراً للخبرات باستخدام الوسائط المتعددة وذلك لتحفيز المتعلمين لمزيد من التعلم.

ثانياً: الفصول الذكية في التعليم العالي:

مفهوم الفصول الذكية: Smart Classrooms

يمكن تعريفها بأنها بيئات تعليمية تفاعلية مدعومة بالتقنيات التعليمية المتطورة كالمنصة الإلكترونية E-Podium المتصلة بشبكة الإنترنت ونظام إدارة المحاضرة، وجهاز عرض البيانات Data Show والسيورة التفاعلية Interactive Board، وتهدف هذه البيئات إلى توفير تعليم متميز من خلال تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، وتحفيز الطلاب على التعلم [11].

وتمتاز الفصول الذكية بأنها أحد أهم البيئات التفاعلية التي تطبق مفهوم التعلم المدمج، والذي يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي الصفي والتعليم الإلكتروني بما يناسبه من أدوات وتقنيات واستراتيجيات، كما يمكن للمتعلمين فيها أن يتعلموا بطريقة متزامنة باستخدام الشبكات أو بطريقة غير متزامنة، كما يمكن أن يدرس كل منهم بمفرده أو مع مجموعة.

ولا يقتصر تجهيز الفصول الذكية على تزويد القاعات بالأجهزة والملحقات الخاصة بها، بل الأهم من هذا كله تطوير المقررات والتصميم المبتكر لبرامج الوسائط المتعددة التفاعلية على أسس علمية، وتحميلها على إسطوانات ليزر أو مواقع الويب، مع تزويد المعلمين ببرامج تدريبية في تقنيات التعليم والمعلومات، وتوظيفها بشكل سليم في تطوير منظومة التعليم ككل [12].

الأهداف التعليمية لاستخدام الفصول الذكية:

ينبغي أن يؤدي استخدام الفصول الذكية في العملية التعليمية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستحدثات التقنيات التعليمية، وربطها بواقع المتعلمين وحياتهم اليومية.

[15]؛ وأبو العلاء [16] ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- العمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للعملية التربوية التعليمية.
- معرفة خصائص واحتياجات المتعلمين في ظل التغيرات التقنية التي يواجهها المتعلمين في المجتمع.
- تدريب وتوجيه المتعلمين على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة واستخدام المعلومات والاستفادة منها في حياتهم العملية.
- استيعاب المزيد من العلوم والتقنيات الحديثة، والتدريب على كيفية التعلم مع استمرارية التعلم الذاتي، فلا يمكن لعضو هيئة التدريس في الوقت الحالي أن يكتفي بالمعارف والمهارات التي يكتسبها في مؤسسات إعداد عضو هيئة التدريس كعمادة تطوير المهارات وعمادة التعلم الإلكتروني.
- تطبيق مهارات وأنماط تدريبية متنوعة تتناسب مع التقنيات الحديثة والمحتوى التعليمي وحاجات المتعلمين.

رابعاً: تجربة جامعة الملك سعود في الفصول الذكية

دأبت جامعة الملك سعود على أن تكون لها الريادة في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، إذ شهدت الجامعة منذ إنشائها عام (1377هـ / 1957م) تطوراً ونموً مضطرباً، كما وكيفاً، مما جعلها تحتل مكانة متميزة بين مؤسسات التعليم العالي في المملكة، وقد حصلت على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات على مستوى الجامعات العربية والإسلامية والسعودية، وتعتبر جامعة الملك سعود من أبرز جامعات المملكة من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس؛ إذ يبلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية فيها أكثر من (4000) عضو، ويبلغ عدد طلابها في الوقت الراهن أكثر من (70000) طالباً وطالبة [17]، كما تميزت الجامعة بتشعب وتعدد التخصصات النظرية والعلمية وتكاملها؛ إذ تبلغ عدد الكليات (24) كلية، حصل الكثير منها على اعتماد دولي وأكاديمي من قبل بعض المنظمات المتخصصة.

وتماشياً مع هذا الدور الريادي العصري للجامعة حرصت الجامعة على الريادة المحلية والعالمية في تطوير منظومة التعليم والتعلم، ونتيجة لذلك فقد أصدر مجلس الجامعة قراراً بتاريخ 1428 / 4 / 1 هـ بإنشاء عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ وذلك لتحقيق الريادة في تحسين وتطوير أساليب التعليم والتعلم من خلال بيئات التعلم الإلكتروني القائمة على تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، وتسعى العمادة لتحقيق عدة أهداف بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالجامعة، من أهمها:

- وضع خطة استراتيجية لبرامج التعلم الإلكتروني في الجامعة.
- إيجاد بيئة مناسبة لتعزيز تطبيقات التعلم الإلكتروني.
- وضع المعايير الفنية والنظامية لتطبيقات التعلم الإلكتروني على مستوى الجامعة.
- التنسيق بين كليات الجامعة وأقسامها فيما يتعلق بخطط وبرامج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- توفير الدعم الفني والبشري لأعضاء هيئة التدريس في مجال تنمية مهاراتهم التقنية.
- توفير الدعم الفني والبشري لأعضاء هيئة التدريس في مجال تطوير المقررات الإلكترونية والمحتوى الرقمي.

2. اكتساب معارف ومهارات المستحدثات والنظم التقنية المتنوعة وتطبيقاتها التربوية [10].

3. اختصار الوقت والجهد مع زيادة الكفاءة والفاعلية للعملية التعليمية، من خلال استعمال أساليب تدريس حديثة ومبسطة، ووسائط تعليمية تفاعلية من صوت وصورة وفيديو.

4. تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية بين المعلم والمتعلمين، من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

5. تنمية العمل الجماعي والتعاوني لدى المتعلمين.

6. تبادل الخبرات التربوية والتعليمية بين العلم والمتعلمين من خلال مشاركة الجميع أثناء استخدام الفصل الذكي وتقنياته.

7. جعل المتعلم هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، فالمفترض من المعلم أن يكون هو الموجه والمدير للعملية التعليمية، والمتعلم هو الذي يبحث عن المعلومة ويشارك ويناقش.

8. تنمية القدرات الابتكارية التي عانى المجتمع من وأدها بمقررات الحفظ والاستظهار والتلقين التقليدية [12].

9. تسجيل وإعادة عرض ما يتم شرحه في الفصول الذكية في أي وقت يحتاجه المتعلم، وذلك عن طريق وضع المحتوى والمرفقات الرقمية على شبكة الإنترنت، مما يسهل وصول المتعلمين لها.

الأسس التعليمية لاستخدام الفصول الذكية:

ينبغي على عضو هيئة التدريس قبل وأثناء وبعد استخدام أجهزة وتقنيات الفصل الذكي مراعاة بعض الأسس التالية:

1. اكتساب المهارات الفنية والتقنية الكافية للتعامل مع أجهزة الفصل الذكي.
2. تحديد الأهداف الإجرائية للمحاضرة، واختيار الأجهزة التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف [13].
3. أن يكون الاستخدام امتداداً طبيعياً للممارسة التربوية الحاضرة، وهذا يعني أن يكون الاستخدام مبرراً تربوياً، وليس مجرد إضافة دون مناسبة [14].
4. تحديد حاجات وخصائص المتعلمين، حيث يمكن استخدام أجهزة وتقنيات معينة لبعض المتعلمين دون آخرين.
5. تحديد نمط وأساليب التعليم سواء كان في مجموعات كبيرة أو صغيرة، أو بشكل فردي مستقل [12].
6. تحديد المدة الزمنية المناسبة للعرض وتسلسل التنقل بين الأجهزة.
7. تنظيم بيئة العرض المناسبة لاستخدام الأجهزة التعليمية، حيث تشترك الأجهزة التعليمية في بعض الأساسيات لتنظيم بيئة العرض، مثل: الإضاءة، والمقاعد، والهوية، ومصدر الكهرباء، كما تحتاج بعض الأجهزة إلى الإظلام التام للقاعة [13].
8. التعاون التعليمي بين المتعلمين وعضو هيئة التدريس وشبكات المعلومات للاستدلال وتوظيف المعرفة وتوليد الأفكار والمعلومات الجديدة [10].

ثالثاً: أعضاء هيئة التدريس والفصول الذكية:

دور أعضاء هيئة التدريس:

إن لعضو هيئة التدريس الذي يستخدم نمط التعلم الإلكتروني المدمج في الفصل الذكي أدواراً جوهرية متنوعة، ذكرها كل من مكينزي

بجملة تحديات استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي اختلافًا ذات دلالة إحصائية، ومن ثم تحديد قائمة بجملة تحديات استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي، كذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بالكليات العملية ودرجات أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بالكليات النظرية على استبانة تحديات استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي، كما أسفرت النتائج كذلك عن عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في تحديد تحديات استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم يعزى لعامل الجنس، وأيضاً أسفرت النتائج عن عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في تحديد تحديات استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم يعزى لعامل الخبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة التغلب على التحديات التي تواجه استخدام التعلم المدمج في نظام التعليم الجامعي نظراً لفوائده ومميزاته العديدة، مع ضرورة إجراء مراجعات وتعديلات مستمرة للتعليم الجامعي ليواكب ما يحدث من تطورات، كذلك أوصى البحث بضرورة وضع نماذج وتصورات لاستراتيجيات تدريسية تعتمد على استخدام التعلم المدمج وتوظيفه من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم في مقررات دراسية مختلفة.

وذكر الشيوخ [22] في دراسته ما يواجهه تطبيق التعلم المدمج من معوقات تجهيزية وبشرية. ومعوقات متعلقة بالمحتوى التعليمي والتي تحول دون تطبيق التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات إعداد المعلمين بالدمام، وقد اتفق غالبية أفراد الدراسة بنسبة (69%) في كون غياب الدعم المالي هو المعوق الحقيقي لتنفيذ التعلم المدمج ببرامجهم والأقسام التي يعملون فيها، كما بينت الدراسة أن شريحة كبيرة من العينة الكلية ترى أن تبيّن أسلوب التعلم المدمج يقع على عاتق وزارة التعليم العالي وليس على الكلية المعنية، ولكي يتم تطبيقه لا بد أن يتم إقرار سياسة تعليمية من قبل وزارة التعليم العالي بوصفها الهيئة المشرفة على تلك الكليات، ومن ثم يؤمن ويوفر له الدعم الكافي. وفي المقابل بينت الدراسة وجهة نظر أخرى تمثل قناعة أكثر من ربع أفراد العينة (25.4%)، وتردد (16.7%) منهم بأن المبادرات الخاصة بالكليات المعنية قد تسهم في فك الكثير من المعضلات التي تواجه عرض المادة التعليمية بأسلوب التعلم المدمج.

ثالثاً: دراسات تناولت كلا المحورين

دراسة المهنا [23] حول تجربة الفصول الذكية في السنة التحضيرية بقسم الطالبات بجامعة الملك سعود بالرياض، هدفت الباحثة إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الذكية، ومعرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للفصول الذكية، حيث أجرت الباحثة الدراسة على (84) عضو هيئة تدريس في السنة التحضيرية بقسم الطالبات، واستخدمت المنهج الوصفي في الدراسة، وقد تبين أن نتائج الدراسة ظهرت إيجابية حول اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الذكية، وبينت أن أبرز المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الفصول الذكية هي عدم توفير التدريب المناسب

• الإشراف على أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

• تعزيز التعاون مع الجهات ذات العلاقة بالتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد داخلياً وخارجياً بما يتناسب مع أهداف العمادة.

4. الدِّراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت فاعلية ومدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية في الفصول الدراسية
دراسة كارتر [18] بين الباحث مدى الفرق في التحصيل بين الطلاب الذين درسوا باستخدام في الفصول التقليدية، والطلاب الذين درسوا في الفصول الذكية، لطلاب كلية التمريض بجامعة Capella University، والذين بلغ عددهم (133) طالب، وقد استنتجت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لعامل الجنس والعمر، إلا أنها بينت أن الفصول الذكية هي البديل المناسب لتقديم الدروس والمحاضرات عن الفصول الدراسية التقليدية.

دراسة سيفينديك [19] والتي كانت بعنوان "مستقبل بيئات التعليم في الكليات الصحية: أثر الفصول الذكية على الإنجازات الأكاديمية للطلاب في الكلية الصحية"، هدفت إلى تحديد مدى فعالية الفصول الذكية على التحصيل الدراسي لطلاب التمريض، وقد شملت عينة البحث العشوائية (66) طالباً من الكليات الصحية، واستخدمت المنهج التجريبي في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن المحاضرات التي تعطى في الفصول الذكية تؤدي إلى زيادة في الإنجازات الأكاديمية للطلاب بشكل كبير وملحوظ، كما أنها أوصت باعتماد تطبيق بيئات الفصول الذكية لجميع المحاضرات في الكليات الصحية كمكمل وداعم للتعليم التقليدي.

ثانياً: دراسات تناولت المعوقات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند استخدام التقنيات التعليمية في الفصول الدراسية
دراسة روبرتسون وآخرون [20] والتي تناولت التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في بريطانيا عند تضمين التقنيات التعليمية في الفصول الدراسية، حيث بينت الدراسة أن تدريب المعلمين على التقنيات الحديثة يجب أن يأتي في المقام الأول لمراحل تضمين هذه التقنيات في الفصول الدراسية، كما بينت أن من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في عملية استخدام التقنيات التعليمية هو عدم وجود الدعم المستمر لهم عند تطبيق استخدام هذه التقنيات، كذلك وجود فجوة بين التطوير المهني والتطوير التقني وعدم تكامل الإثنين مع بعضهم البعض يؤدي إلى وجود خلل في اكتساب الكفايات والمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات، ومن التحديات أيضاً عدم إشراك المعلمين في خطة التضمين وفي صنع القرار بشأن كيفية تطبيق التقنيات الحديثة في هذه المؤسسات.

دراسة القباني [21] والتي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه استخدام التعلم المدمج في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بكليات جامعة الإسكندرية، سواء كانت تحديات بشرية، أم تكنولوجية، أم إدارية، أم تربوية، أم اجتماعية، أو اقتصادية، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لعينة البحث على العبارات الخاصة

أسماء السعيد

دراسة وصفية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود

- تفاوتت الدراسات السابقة في حجم العينة، فمنها الكبير ومنها المتوسط ومنها الصغير، أما في الدراسة الحالية فحجم العينة فيها مناسب للمنهج المستخدم.
- تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة القباني [21]؛ والشيوخ [22] في الكشف عن المعوقات والتحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس عند استخدامهم للتقنيات التعليمية في الفصول الدراسية، كما تتفق معهم في استخدام نفس المنهج.
- تتفق دراسة المهنا [23]؛ والسحبياني [24] مع الدراسة الحالية في المنهج وبعض الأهداف كالكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات داخل الفصول الذكية، إلا أن الدراسة الحالية تسلط الضوء على مدى الاستخدام وليس فقط اتجاهاتهم لاستخدامها، كذلك تسلط الضوء على عدة عوامل مؤثرة على استخدام التقنيات كالعمر والخبرة والدورات التدريبية وغيرها، وفي مجتمع أكبر من مجتمع الدراستين .
- تأتي هذه الدراسة مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وموضحة لمدى الاختلاف مع بعضها الآخر باختلاف البيئة والمنهج المطبق في الدراسة.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصنيف المعلومات، وتنظيمها، وتفسيرها، والتعبير عنها كمياً وصيفياً، والوصول إلى استنتاجات تساعد في تطوير الواقع الذي سترزه هذه الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الإناث، والحاصلات على الدرجة الأكاديمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد، في الكليات الإنسانية (التربية، الآداب، إدارة الأعمال) بجامعة الملك سعود بالرياض، واللاتي يستخدمن الفصول الذكية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433/1434هـ، والبالغ عددهن (197) عضو هيئة تدريس ومن في حكمهن، وقد تم الاقتصار على الكليات الإنسانية دون الكليات المتخصصة في العلوم الطبيعية؛ لتكون بعض الخبرة في مجال استخدام الفصول الذكية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية قبل الكليات الأخرى، حيث تم تجهيز واستخدام الفصول الذكية في الكليات الإنسانية قبل الكليات الأخرى بفصلين دراسيين، وقد استخدمت الدراسة جميع أفراد المجتمع.

ج. أداة الدراسة

نظراً للطبيعة الوصفية للدراسة فقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

صدق الأداة يعني صحتها في قياس ما أعدت لقياسه، ومن أجل التحقق من صدق الاستبانة، تم إجراء اختبارات الصدق التالية:

والكافي، ونقص الصيانة الدورية للأجهزة، وعدم توفير احتياجاتهم من دعم فني ومتطلبات مادية بشكل سريع.

وفي دراسة مماثلة تناول فيها السحبياني [24] واقع استخدام السبورة التفاعلية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس بعمادة السنة التحضيرية للطلاب بجامعة الملك سعود، وقد أظهرت الدراسة في نتائجها تفاعل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام السبورة الذكية، حيث أن نسبة (69.8%) منهم يستخدمون السبورة التفاعلية بشكل يومي، ونسبة (35.6%) منهم ملمين جداً بكيفية استخدامها، كما أشارت إلى وجود أثر إيجابي على مستوى تحصيل الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما بينت الدراسة أن من أهم معوقات استخدام السبورة التفاعلية هو عدم الحصول على التدريب الكافي حول كيفية استخدامها، وضعف الإلمام بمميزاتها وخصائصها.

التعليق على الدراسات السابقة:

• تنوعت الدراسات السابقة ما بين دراسات محلية وعربية وأجنبية، وهذه إشارة إلى أهمية استخدام الفصول الذكية والتقنيات بشكل عام في التعليم.

• يُلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة من الناحية الكمية أن الدراسات التي ناقشت استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الذكية في العملية التعليمية محلياً وعربياً محدودة وقليلة جداً، ويمكن إرجاع هذا النقص المتدني في عدد الدراسات العلمية المتعلقة بهذا الجانب إلى أن استخدام التقنية في مؤسسات التعليم العالي المحلية والعربية وبخاصة في الفصل الذكي لا يزال في بعض منها يخطو مراحل الأولى.

• أما من حيث المعالجة الموضوعية فقد تركز اهتمام الدراسات السابقة على استطلاع مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات في التعليم كما في دراسة كل من المهنا [23]؛ السحبياني [24]؛ والقباني [21]؛ والشيوخ [22]، إضافة إلى ذلك محاولة بعض الدراسات السابقة إبراز التحديات والمعوقات المصاحبة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية، وقد اتفقت مع دراسة المهنا، [23]؛ الشيوخ [22] على أن أبرز المعوقات هو غياب الدعم المادي لتطبيق استخدام التقنيات التعليمية.

• أكدت الدراسات السابقة كدراسة كارتر [18]؛ وسيفينديك [19]؛ على وجود تحسن وتطور في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الذين تلقوا تعليمهم في بيئة التعلم المدمج والفصول الذكية وباستخدام التقنيات التعليمية الحديثة، كما أظهرت دراسة السحبياني [24] ووجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب وارتفاع مستوى الرضا لديهم نحو استخدام التقنيات في التعليم.

• بينت الدراسات السابقة المهنا [23]؛ والسحبياني [24] أنه رغم اختلاف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقنيات التعليمية.

• استخدمت غالبية الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي من خلال رصد آراء مجتمع الدراسة، في حين أن بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي.

الصدق الظاهري:

بعد النظر في تعديلات المحكمين، تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (50) عضو من مجتمع الدراسة، وتم استرجاعها منهن، وطُلب منهن الإجابة على محتوى الأسئلة، وبعد استعادتها تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson ثبات أداة الدراسة:

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على النتائج ذاتها فيما لو أُعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، وللوقوف على ثبات أداة الدراسة تم استخدام العينة العشوائية الاستطلاعية ذات الحجم (50)، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يوضح الجدول (1) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء أداة الدراسة.

جدول 1

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

معامل الثبات	المحور
0.8304	درجة استخدام الأجهزة والتقنيات في الفصل الذي أثناء العملية التعليمية
0.6848	مدى التعامل مع الأجهزة والتقنيات في الفصل الذي أثناء العملية التعليمية
0.8894	معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود

طريق المناولة، وقد كانت عينة الدراسة هي كامل مجتمع الدراسة، وعددهن (197)، وقد تم استرجاع (166) استبانة مكتملة البيانات أي بنسبة استرجاع بلغت (84.2%) تقريباً، وتُعد هذه النسبة من نسب الردود المقبولة في العلوم البحثية السلوكية، وقد تم تفريغها وتحليلها إحصائياً للتوصل إلى نتائج الدراسة. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود بالرياض؟ وللتعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود بالرياض، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول من محاور الدراسة، كما في الجدولين (2) و(3).

جدول 2

رأي أفراد العينة حول استخدام الأجهزة والتقنيات في الفصل الذي أثناء العملية التعليمية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الاستخدام					العبرة	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
1	1.01	3.72	5	11	51	57	42	ك	جهاز عرض البيانات
			3	6.6	30.7	34.3	25.3	%	Data Show
2	1.16	3.09	23	19	62	44	18	ك	السيورة الذكية
			13.9	11.4	37.3	26.5	10.8	%	Smart Board
3	1.18	3.08	20	30	51	46	19	ك	الوسائط المتعددة
			12	18.1	30.7	27.7	11.4	%	Multimedia
4	1.08	2.91	25	23	66	45	7	ك	المنصة الإلكترونية
			15.1	13.9	39.8	27.1	4.2	%	E-Podium
5	1.22	2.75	33	36	49	34	14	ك	شبكة الإنترنت Internet

			19.9	21.7	29.5	20.5	8.4	%	
6	0.728	1.49	102	50	11	2	1	ك	الكاميرا الوثائقية
			61.4	30.1	6.6	1.2	0.6	%	Document Camera

المتوسط الحسابي العام = 2.84، الانحراف المعياري العام = 0.829

4. المنصة الإلكترونية E- Podium جاء في الترتيب الرابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.91) مما يدل على أن درجة الاستخدام متوسطة.
5. شبكة الإنترنت Internet جاء في الترتيب الخامس، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.75) مما يدل على أن درجة الاستخدام له متوسطة.
6. الكاميرا الوثائقية Document Camera جاء في الترتيب السادس، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.49) مما يدل على أن درجة الاستخدام له منخفضة جداً. كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (2.84)، أنه يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (2.61 – 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية كانت متوسطة بشكل عام.

يتضح من خلال الجدول (2) أن استخدام الأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية لدى أفراد العينة يترتب حسب المتوسط الحسابي وفق الترتيب التنازلي التالي:

1. جهاز عرض البيانات Data Show جاء في الترتيب الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.72) مما يدل على أن درجة الاستخدام له عالية.
2. السبورة الذكية Smart Board جاء في الترتيب الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.09) مما يدل على أن درجة الاستخدام له متوسطة.
3. الوسائط المتعددة Multimedia جاء في الترتيب الثالث، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.08) مما يدل على أن درجة الاستخدام له متوسطة.

جدول 3

رأي أفراد العينة حول مدى التعامل مع الأجهزة والتقنيات التعليمية في الفصل الذكي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التعامل					العبارة	
			أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
1	0.856	3.92	2	10	25	90	39	ك	أستطيع تشغيل أجهزة الفصول الذكية.
			1.2	6	15.1	54.2	23.5	%	
2	1.05	3.63	2	24	49	48	43	ك	أحفز الطالبات للمشاركة في إجراء عروضهم وأنشطتهم باستخدام الأجهزة.
			1.2	14.5	29.5	28.9	25.9	%	
3	1.05	3.62	4	22	44	58	38	ك	أنوع في أساليب التدريس عند استخدام الفصول الذكية.
			2.4	13.3	26.5	34.9	22.9	%	
4	1.22	3.53	11	26	37	47	45	ك	أقوم بتحميل محتويات المحاضرة على الإنترنت لتكون متاحة للطالبات فيما بعد.
			6.6	15.7	22.3	28.3	27.1	%	
5	0.994	3.30	6	32	47	67	14	ك	أستطيع التنقل بسهولة في استخدام الأجهزة عن طريق أدوات المنصة الإلكترونية.
			3.6	19.3	28.3	40.4	8.4	%	
6	1.14	3.25	10	36	49	44	27	ك	أستخدم الفصل الذكي في تقديم الأنشطة التعليمية المصاحبة للمقرر.
			6	21.7	29.5	26.5	16.3	%	
7	1.19	3.11	20	28	52	45	21	ك	أستخدم المقرر الإلكتروني في تقديم المحاضرة بدلاً من المحتوى التقليدي.
			12	16.9	31.3	27.1	12.7	%	
8	1.22	2.80	26	51	34	40	15	ك	ألقي بعض محاضراتي في الفصل الذكي دون استخدام الأجهزة.
			15.7	30.7	20.5	24.1	9	%	
9	1.08	2.49	39	41	54	29	3	ك	لدي القدرة للتعامل مع أي عطل طارئ للأجهزة أثناء المحاضرة.
			23.5	24.7	32.5	17.5	1.8	%	
10	1.21	2.45	50	34	48	25	9	ك	أستخدم أدوات برنامج السبورة التفاعلية Smart Notebook.
			30.1	20.5	28.9	15.1	5.4	%	
11	0.849	2.37	20	82	46	17	1	ك	أواجه صعوبة في التحكم بالأجهزة أثناء تقديم المحاضرة.
			12	49.4	27.7	10.2	0.6	%	
12	0.767	1.53	100	48	13	5	0	ك	تتوافر لدي حقيبة تحوي مستلزمات الفصل الذكي (مثل: أقلام الكتابة باللمس)
			60.2	28.9	7.8	3	0	%	

المتوسط الحسابي العام = 3.01، الانحراف المعياري العام = 0.510

الأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي وفقاً للترتيب في العبارات من (1) وحتى (4) بين (3.92 - 3.53)، وانحراف معياري (0.856 - 1.22)، مما

من خلال الجدول (3) يتضح ما يلي:
• تراوحت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التعامل مع

المحاضرة.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (12) (1.53)، مما يدل على أن أفراد العينة لا تتوافر لديهم حقيبة تحوي مستلزمات الفصل الذكي (مثل: أقلام الكتابة باللمس)، وقد أخذ هذا المحور أقل نسبة بين المحاور بشكل سلبي.

كما يتضح من المتوسط الحسابي العام والبالغ (3.01)، أنه يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (2.61 - 3.40) وهي الفئة التي تشير إلى أن مدى تعامل أعضاء هيئة التدريس مع الأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية كانت أحياناً.

إجابة السؤال الثاني:

ما المقترحات المناسبة لتحسين استخدام الفصول الذكية في جامعة الملك سعود؟

وتنوعت اقتراحات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لاستخدام الفصول الذكية في التعليم بجامعة الملك سعود، حيث تمثلت في مقترحات للبنية التحتية، وإعداد قبلي ومرحلي للاستخدام، وتجهيزات مادية، ودعم فني، وحوافز مادية ومعنوية، وإعادة النظر في المقررات والمناهج لتتوافق مع الفصول الذكية، وتهيئة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وتلخصت اقتراحاتهم وفق إجاباتهم على السؤال المفتوح فيما يلي:

• العمل على بث الوعي بضرورة معرفة استخدامات التقنية في التعليم.
• تكتيف الدورات التدريبية في مجالات استخدامات التقنيات التعليمية والفصول الذكية.

• توفير الأدلة الإرشادية دون الحاجة لطلبها من الجهات المختصة، مثل توفيرها على موقع الجامعة.

• تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الفصول الذكية من خلال الإعلان عن الحوافز المادية والمعنوية.

• توفير الفصول الذكية لجميع المحاضرات، وزيادة عددها.

• العمل على توفير بنية تحتية تتناسب مع متطلبات تطبيق استخدام الفصول الذكية، مثل: شبكة إنترنت سريعة.

• تجهيز الفصول الذكية بما يتناسب مع عدد الطالبات.

• توفير الدعم الفني والإرشادي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعية.

• توافر المقرر والمنهج الدراسي بشكل إلكتروني ليسهل على عضو هيئة التدريس استخدام التقنية.

• الإعلان عن جائزة لأفضل تطبيق واستخدام للفصول الذكية.

• عقد ورش العمل لتبادل الدروس التطبيقية والأفكار لاستخدام التقنية في الفصل الذكي.

• وضع خطة عمل للأقسام والكليات لتبني تطبيق استخدام الفصول الذكية على مراحل.

ويمكن القول أن وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية التقنيات التعليمية الحديثة بشكل عام والفصول الذكية بشكل خاص يظهر جلياً من خلال مقترحاتهم نحو الاستخدام الفعال للفصول الذكية، إذ

يعني أن أفراد العينة يتعاملن معها غالباً.

• والعبارات الأخرى من (5) وحتى (8) فقد بلغت المتوسطات الحسابية لها (2.80 - 3.30)، وبانحراف معياري (0.994 - 1.22)، مما يعني أن أفراد العينة يتعاملن معها أحياناً.

• أما العبارات من (9) وحتى (11) فقد بلغت المتوسطات الحسابية لها (2.49 - 2.37)، وبانحراف معياري (1.08 - 0.849)، مما يعني أن أفراد العينة نادراً ما يتعاملن معها.

• أما العبارة (12) فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (1.53) وبانحراف معياري (0.767)، مما يعني أن أفراد العينة لا يتعاملن معها.

وقد تم ترتيب مدى التعامل مع الأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية لدى أفراد العينة وفق الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية كالتالي:

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (1) (3.92)، مما يدل على أن أفراد العينة يستطيعون تشغيل أجهزة الفصول الذكية غالباً، وقد أخذ هذا المحور أعلى نسبة في التعامل معه بشكل إيجابي.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرتين (2) و(3) (3.63)، مما يدل على أن أفراد العينة غالباً ما يحفظن الطالبات للمشاركة في إجراء عروضهم وأنشطتهم باستخدام الأجهزة، ويتنوعن في أساليب التدريس عند استخدام الفصول الذكية.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (4) (3.53)، مما يدل على أن أفراد العينة غالباً ما يقمن بتحميل محتويات المحاضرة على الإنترنت لتكون متاحة للطالبات فيما بعد.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (5) (3.30)، مما يدل على أن أفراد العينة أحياناً ما أستطيع التنقل بسهولة في استخدام الأجهزة عن طريق أدوات المنصة الإلكترونية.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (6) (3.25) مما يدل على أن أفراد العينة يستخدمون الفصل الذكي في تقديم الأنشطة التعليمية المصاحبة للمقرر أحياناً.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (7) (3.11)، مما يدل على أن أفراد العينة يستخدمون المقرر الإلكتروني في تقديم المحاضرة بدلاً من المحتوى التقليدي أحياناً.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (8) (2.80)، مما يدل على أن أفراد العينة أحياناً يلقين بعض محاضراتي في الفصل الذكي دون استخدام الأجهزة والتقنيات.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (9) (2.49) مما يدل على أن أفراد العينة نادراً ما تتوفر لديهم القدرة للتعامل مع أي عطل طارئ للأجهزة أثناء المحاضرة.

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (10) (2.45)، مما يدل على أن أفراد العينة نادراً ما يستخدمون أدوات برنامج السبورة التفاعلية Smart Notebook

• بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (11) (2.37)، مما يدل على أن أفراد العينة نادراً ما يواجهن صعوبة في التحكم بالأجهزة أثناء تقديم

أسماء السعيد

دراسة وصفية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود

استخدام الأجهزة عن طريق أدوات المنصة الإلكترونية، ويستخدم الفصل الذكي في تقديم الأنشطة التعليمية، ويستخدم المقرر الإلكتروني بدلاً من المحتوى التقليدي بدرجة متوسطة.

• اتضح من خلال النتائج أن غالب أعضاء هيئة التدريس لا تتوفر لديهم حقيبة تحتوي مستلزمات الفصل الذكي (مثل: أقلام الكتابة باللمس، وجهاز التحكم عن بعد).

2- فيما يتعلق بمعوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود:

- قلة الحوافز التي تشجع على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

- قلة الدورات التدريبية اللازمة في مجال الفصول الذكية.

- ضعف المهارات التقنية اللازمة لدى عضو هيئة التدريس لاستخدام الفصول الذكية.

- كثافة المادة العلمية تعيق من استخدام التقنيات الحديثة في الفصل الذكي.

- استخدام تقنيات وأجهزة الفصول الذكية يزيد من أعباء الأكاديمية.

3- فيما يتعلق بوجود فروق دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية: (الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) واستخدام الفصول الذكية:

تبين من خلال نتائج الدراسة ما يلي:

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير الكلية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير الكلية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير الرتبة العلمية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير الرتبة العلمية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير سنوات الخبرة في التدريس.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير سنوات الخبرة في التدريس.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف الدورات التدريبية.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول (معوقات استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود) باختلاف متغير الدورات التدريبية.

ظهرت الرغبة والدافعية لديهم في إجاباتهم عن هذا السؤال، كما ظهرت خلال مقابلتهم وطرح آرائهم واستعدادهم لوضع خطة عمل مناسبة لاستخدام الفصول الذكية بشكل تدريجي، وحيث أن هذا الوعي يزداد مع تطور التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة؛ فإن على مؤسسات التعليم العالي أن تتبنى هذه المقترحات بشكل إيجابي يخدم العملية التعليمية، ويساهم في حل مشكلات التعليم المختلفة والتي كانت متواجدة في ظل التعليم التقليدي، حتى لو كانت عملية التبني هذه على مراحل وخطوات متعددة لضمان التطبيق والاستخدام الأمثل للتقنيات التعليمية المختلفة.

5. ملخص النتائج

أ) النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

• تمثلت النسبة الأعلى للقسم الذي يستخدم فيه أعضاء هيئة التدريس للفصول الذكية قسم اللغة الانجليزية بنسبة 13.9%، كما تتمثل النسبة الأدنى في تقنيات التعليم بنسبة 0.6%، ويرجع ذلك إلى نقص التجهيزات الأزمة وعدم توافر الفصول الذكية لقسم تقنيات التعليم.

• تبين أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من الحاصلات على رتبة محاضر وبلغت نسبتهن (45.2%).

• اتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة والتي تبلغ (45.2%) سنوات الخبرة لديهم أقل من 5 سنوات.

• تبين أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة والتي تبلغ (74.1%) حاصلات على آخر مؤهل علمي من جامعة سعودية.

• اتضح أن هناك نسبة متساوية من أفراد العينة اللاتي تدرين على استخدام الفصول الذكية وتقنياتها وأدواتها، واللاتي لم يتدرين عليها.

• اتضح أن النسبة الأعلى من أفراد العينة اللاتي حصلن على تدريب على استخدام الفصول الذكية وتقنياتها وأدواتها والتي تبلغ نسبتهن (91.6%)، حصلن عليه من داخل جامعة الملك سعود.

• اتضح أن النسبة الأعلى والتي تبلغ (57.8%) من اللاتي تدرين على استخدام الفصول الذكية وتقنياتها وأدواتها كان عدد الساعات التي تدرين فيها أقل من 5 ساعات، فيما تلتها نسبة أخرى تتمثل في (37.3%) تدرين فيها بعدد ساعات أقل من 10 ساعات.

ب) النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

1- فيما يتعلق بمدى استخدام أعضاء هيئة التدريس الفصول الذكية بجامعة الملك سعود:

• اتضح من خلال النتائج أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأجهزة والتقنيات في الفصل الذكي أثناء العملية التعليمية كانت متوسطة بشكل عام، وقد كانت أكبر نسبة استخدام لجهاز عرض البيانات Data Show بدرجة استخدام عالية، تلاها استخدام كل من السبورة الذكية Smart Board والوسائط المتعددة Multimedia والمنصة الإلكترونية E- Podium والإنترنت - Internet على الترتيب - بدرجة استخدام متوسطة، أما استخدام الكاميرا الوثائقية فقد كان الأقل استخدامًا بدرجة منخفضة جدًا.

• تبين من خلال النتائج أن أفراد العينة يستطعن التنقل بسهولة في

- [5] الملاح، محمد عبد الكريم. (2010م). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- [6] زين الدين، محمد محمود. (2005 م). تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات في منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.
- [8] الألمي، علي عبده. (2009م). التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية. الرياض: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- [9] صبري، ماهر إسماعيل. (2010 م). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم 1-2. الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- [10] إسماعيل، الغرب زاهر. (2009 م). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.
- [11] السدحان، عبد العزيز عمر. (2012 م). مشروع المدينة الجامعية الذكية. رسالة الجامعة. جامعة الملك سعود، الرياض. ع (1117).
- [12] سرايا، عادل السيد. (2009 م). تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. ط2، الرياض: مكتبة الرشد.
- [13] سالم، أحمد محمد. (2009 م). الوسائل وتقنيات التعليم (2) المفاهيم-المستحدثات-التطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.
- [14] سلامة، عبد الحافظ محمد. (2004 م). تطبيقات الحاسوب في التعليم. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- [16] أبو العلا، سهير عبد اللطيف. (2007 م). التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه في التعليم الجامعي. المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر، جامعة عين شمس، مصر.
- [17] السلوم، عثمان (2011م). التعليم الإلكتروني وجائزة هيئة الأمم المتحدة: دراسة حالة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود. المؤتمر الثاني للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. الرياض: جامعة الملك سعود.
- [21] القباني، نجوان حامد. (2011 م). تحديات استخدام التعلم المزيح في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بكليات جامعة الإسكندرية. بحث غير منشور. جامعة الإسكندرية، مصر.
- [22] الشيوخ، غسان سعيد (2008 م). معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- [23] المهنا، سارة محمد. (2012 م). دراسة تجربة الفصول الذكية بالسنة التحضيرية بقسم لطالبات بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [24] السحيباني، أيمن عبد العزيز. (2011م). واقع استخدام السبورة التفاعلية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

تأمين بنية تحتية متكاملة من تجهيزات مادية، وشبكة إنترنت متوفرة بشكل دائم.

تكوين فريق دعم فني متكامل لكل قسم أو كلية، واستخدام نظام البلاغات المباشر للإبلاغ عن الأعطال والمشاكل التي تحدث من خلال استخدام الأجهزة التقنية.

توسيع مستوى صلاحيات عمادات تطوير عضو هيئة التدريس في مجال التعلم الإلكتروني والفصول الذكية للإشراف على استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الذكية.

بناء اختبار قياس قائم على مهارات الفصول الذكية والتقنيات التعليمية، وإلزام أعضاء هيئة التدريس الجدد باجتيازه كشرط للانضمام لهيئة التدريس.

ثالثاً: مقترحات الدِّراسة:

- توصي الدراسة في المجال البحثي بإجراء البحوث والدراسات التالية:
1. إعادة تطبيق الدراسة في كليات أخرى مثل: الكليات العلمية، وكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع.
 2. إعادة تطبيق الدراسة على جامعات أخرى تتبنى استخدام الفصول الذكية والتقنيات التعليمية.
 3. دراسة للكشف عن فاعلية الفصول الذكية في الجامعات من وجهة نظر الطلاب والطالبات.
 4. بناء موقع إلكتروني للتدريب عن بعد، قائم على مهارات استخدام الفصول الذكية والتقنيات التعليمية، ودراسة مدى فاعليته في إكساب أعضاء هيئة التدريس لهذه المهارات.
 5. بناء برنامج تدريبي قائم على مهارات استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الذكية، ودراسة مدى فاعليته.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الفيومي، نبيل. (2003م). الندوة الإقليمية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الإلكتروني. دمشق: الاتحاد الدولي للاتصالات.
- [2] عبد العاطي، حسن؛ والسيد، عبد المولى. (2008 م). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا. جامعة القاهرة: مصر.
- [3] عماشة، محمد. (2009م). التعليم الإلكتروني المدمج: وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وإيجاد طرق أكثر سهوله وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس إلكترونية. مجلة المعلوماتية. العدد (21). وزارة التربية والتعليم: الرياض.
- [4] عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (2011 م). الفصول الذكية. جامعة الملك سعود. تاريخ الدخول إلى الموقع: 1433/12/29 هـ، متوافر على الرابط:

- [19] Sevindik, T. (2010). *Future's learning environments in health education: The effects of smart classrooms on the academic achievements of the students at health college*. Telematics & Informatics, 27 (3), p314-322.
- [20] Robertson, J., Macvean, A., Howland, K. (2012). *Embedding technology in the classroom: the train the teacher model*. IDC '12 Proceedings of the 11th International Conference on Interaction Design and Children, pp 20-29.
- [7] Jin, I. (2009). *Establishing Quality Assurance Systems for E-learning*. Paper presented at The 1st International Conference on Information Science and Engineering.
- [15] McKenzie, J. (2004). *The WIRED Classroom*, Educational Technology Journal, Available at: <http://members.shaw.ca/priscillatheroux/teacherrole.html>.
- [18] Carter, B. J. (2012). *An investigation into the effectiveness of using a smart classroom teaching platform to manage educational outcomes*. Capella University.

A DESCRIPTIVE STUDY OF THE EXTENT OF FACULTY'S USE OF SMART CLASSROOMS IN KING SAUD UNIVERSITY

ASMAA' N. ALSAEED
King Saud University

***ABSTRACT_** This study aimed to identify the extent of faculty's use of smart classrooms in King Saud University and If there are differences with statistical significance related with the following variables: college, scientific rank, years of experience, training courses in the field of smart classrooms and its technologies and tools, as well as, the study aimed to determine the major obstacles which reduce faculty's using of smart classrooms in King Saud University. the study used the descriptive analytical approach in a questionnaire consisted of four axes for answering study's questions, the questionnaire is distributed on study's sample which reached the whole population of study were the number of individuals' sample reached (197) female members in the faculty and their affiliates in the Humanitarian collage (Education, Arts, Business Administration) in King Saud University in Riyadh, who are using smart classrooms, (166) members in the faculty are responded with percentage of (84.2%) from the population in the first semester of 2012/2013, and after collecting data, it has been analyzed by using some statistical means. The study reached some important results such as the following: Faculty's use of equipment's and technologies in smart class during the instructional process was intermediate in positive way, There were no differences with statistical significance related with the variables of college, scientific rank, years of experience in instruction and having training courses, and the study also represent some proposed recommendations in the field of smart classrooms' using in the higher education, as well as, some mechanics in the field of development of faculty's' skills for using the smart classrooms in the higher education*

***KEYWORDS:** Descriptive Study, Faculty's, Smart Classrooms, King Saud University.*